والولادة الامدة للحمل ولا يرد قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة لان
فيه حذف الفاء مع ما عطفت والتقدير فمضت مدة فخلقنا المضغة
او ان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه في فن قوله جرى في الاناء بما
ثم اضطر على ما ياتي والتعقيب عطفه على الترتيب
عطف خاص على عام ولا يقال ما فائدة الجمع بينهما مع استلزام
التعقيب للترتيب لانه مشتمل عليه فيستغني عن الترتيب بالتعقيب
وذلك لان الاول وقع في محله فلا يعترض عليه لما قالوا من ان
الاعتراض بالمتاخر على المتقدم غير موجه وانما يتوجه الاعتراض
بالعكس بضم المثلثة احترازا عن ثم بفتحتها فانها ظرف
بمعنى هناك وليست عاطفة للترتيب اي ترتيب وقوع
الفعل على ما مر والتراخي بمعنى المهلة وهو كون الفعل الذي بين
الفعلين زايدا على ما لابد منه بينهما اخذا مما مر ولذا الاتي
ثم للسببية لانه لا تراخي في المسبب عن السبب التام لخلاف الفاء تقول
أكلته فمال وامته فقام ولا تقول أملية ثم مال ولا امته ثم قام
وقد تاتي بمعنى الواو نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها بدليل وخلق منها زوجها وبمعنى الفاء كقوله هذا
لرد بني لحت الحجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب فان الاضطراب
يعقب الهزاي كهز الرمح الرديني نسبة الى ردينة بالتصغير
امراة كانت تقوم الرماح مع زوجها واسمه تسمير والانابيب
جمع انبوب القصب وهي العقل واعترض كون ثم للترتيب
في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فان الامر بالسجود وقع من الله تعالى قبل خلقنا
وتصويرنا فاين الترتيب واجيب بان الترتيب في التقدير

فان الله

فان الله تعالى قدر خلق بني ادم وتصويرهم في الازل والامر
بسجود الملائكة لادم متاخرعنهما بعد الطلب اي
اذا عطفت با وفي الطلب كانت اما للتخيير ان امتنع الجمع
بين المتعاطفين نحو تزوج هندا او اختها اذ لا يجوز الجمع
بين الاختين واما للاباحة ان جاز الجمع بين المتعاطفين
نحو اقرا علي الحسن او ابن سيرين وجالس العباد او الزهاد
والمراد بها ما يعم الاباحة اللغوية والشرعية خلافا لمن خصها
باللغوية كما نقله الفاكهي عن السيرين ومن علامات الاباحة
ضمة وقوع الواو موقع اولا اختلاف معنى وقال بعضهم ان
هناك اختلاف بمعنى فاذ اعطفت با وجازت مجالستهما
ومجالسة احدهما وان عطفت بالواو نفيت مجالستهما معا
والمراد بالطلب في كلام الله ما يشمل الامر والنهي بصيغة
الفعل او غيرها كالثمن والعرض ويعلم التخيير
والاباحة بحسب القرينة نعم في الاستفهام نحو اعندك
زيد او عمرو لا يظهر فيها شيا من ذلك وتاتي بعضهم
ادها في النفي لترك الجمع كما في ولا تطع منهم اثما او كفورا
هو استعمال طرا على اصل اللغة والابهام بالباء الموحدة
اي بغتة المتكلم الكلام على المخاطب مع علم المتكلم بالحال اي
خفا المتكلم على السامع مراده ويعبر عنه بالتشكيك وقوله
والشك هو تردد المتكلم فالشك فيه خفا المراد لحتمل النقيضين
والتكذيب نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
قال الدماميني الشاهد في او الاولى والثانية والمعنى وان
احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين كونه على

Copyright © King Saud University